Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمعاً من العرب الذين كانوا مع الفرس فسبقوا إلى البلدين أخبروا بفتح، وظفر على الفرس ففتحت لهم الأبواب، ولم يلبث المسلمون أن جاءوا من غير معارض فطلب أهلها الأمان على الجزية فأمنوا وصاروا ذمة ثم قسم عبد الله الغنائم وأرسل الخمس إلى عمر.

فتح ماسبذان

ثم بلغ سعداً أن جمعاً عظيماً من الفرس تجمعوا بسهل ماسبذان، فأرسل إليهم ضرار بن الخطاب الفهري، فشتت شملهم وقام بماسبذان مرابطاً لأنها كانت ثغراً تؤتى المدائن من قبلها.

فتح هيت

ثم أرسل سعد عمر بن مالك بجيش إلى هيت[1] لفتحها فجاء وقد خندق حولها المشركون فحاصرها، وفي أثناء الحصار فتح قرقيسياء[2] ولما رأى أهل هيت أن لا قبل لهم بالحرب أجابوا إلى دفع الجزية وصاروا ذمة.

تخطيط الكوفة

مكثت المدائن قاعدة أعمال العراق منذ فتحت إلى السنة السابعة عشرة، فرأى عمر بن الخطاب في وجوه العرب الذين نزلوا بها تغيراً في ألوانهم وضعفاً في أبدانهم، فكتب إلى سعد أن ابعث سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رائدين فليرتادا منزلاً برياً بحرياً ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر، فأرسلهما سعد كل واحد من جهة، فاجتمعا بالكوفة[3] فاستحسناها وصليا بها ودعوا الله أن يجعلها منزل الثبات، ثم رجعا إلى سعد وأخبراه، فأرسل إلى القعقاع وعبد الله بن المعتم أن يستخلفا على جيوشهما ويحضرا ثم سار من المدائن حتى وصل أرض الكوفة فعسكر بها في المحرم من السنة السابعة عشرة، ثم استشاروا عمر في البناء

---

(١) هيت: ناحية من نواحي بغداد، «م».

(٢) قرقيساء: بلد على شاطىء الفرات شمالي الأنبار بينها وبين الرقة وهذه واسطة ديار ربيعة التي مركزها نصيبين، «م».

(٣) الكوفة: معناها الرملة الحمراء المستديرة أو كل مِلة تخالطها حصباء، «م».